

منارات في طريق التدبر/المنارة السادسة/أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

نبدأ بالمفصل. يعني نركز التدبر بالمفصل فما بعده. هذه هي المرحلة الاولى للتدبر والمراحل الاولى ما نبدأ البقرة مثلا وليس هذا نهايا لكن هذا توجيه مبني على تتبع لاثار السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. جاء عن ابن مسعود ان البقرة هي سنام القرآن -

00:00:00

ويروى في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لا يصح طيب السؤال يا اخوان الانسان حينما يريد ان يعني دعونا نقول يصعد الى شيء يبدأ من فوق ولا يبدأ من تحت -

00:00:24

والسنام لا يوصل اليه الا بعد ان يتدرج الانسان ويمر بما هو دونه لا اعني في الرتبة فكلام الله سبحانه وتعالى عظيم ولا شك ان بعضه يتفضل. لكنني اتحدث عن نقطة معينة ومحددة بالذات -

00:00:37

لما المفصل ؟ ولماذا ركزت على المفصل ؟ فاقول ركزت على المفصل لانه الذي ركز عليه سلف هذه الامة. الذين احيواهم الله بالقرآن فاحيوا به الدنيا. يقول عمر رضي الله عنه كما روى عبد الرزاق في مصنفه يقول من كان منكم معلما صبيه القرآن فليعلمه المفصل -

00:00:52

ادي واحد البراء بن عازب كما في البخاري في الصحيح في كتابه فضائل القرآن في فضائل القرآن من صحيح البخاري يقول لاحظ التوقيت كيف وقتهم بهذه الطريقة ؟ وهي عجيبة يقول لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كنت قد قرأت المفصل يعني

حفظت المفصل. طيب ليش يا البراء ركزت على المفصل ؟ ولماذا عمر ركز -

00:01:14

مفصل ؟ وهل هذان فردا ؟ لا استمع ماذا يقول ابن عباس. يقول مات النبي صلى الله عليه وسلم وكنت قد قرأت المحكم يعني المفصل الى ماذا يشير قول عمر وهو من فقهاء الصحابة والبراء كذلك وابن عباس وهو الذي علم التأويل -

00:01:38

كلاهم يدورون على قضية المفصل. والسبب عند التأمل ستجد ان المفصل يتميز بمزايا ثلاثة ظاهرة. وقد توجد مزايا اخرى لكن هذه ظاهرة. الامر الاول في المفصل ان فيه تركيزا عظيما على قضية التوحيد -

00:01:57

وما يتعلق بتعظيم الله عز وجل ونفي النقص عنه واظهار قدرته في خلق السماوات والارض والانفس وغيرها. الامر الثاني مما تميز به المفصل الكلام الكثير جدا عن اليوم الاخر بمقدماته -

00:02:15

وما يتعلق بالبرزخ وما بعده مثل آآفكيف اذا توقفهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ؟ هذه من مقدمات الحياة البرزخية. كذلك الحديث عن البرزخ في اواخر سورة الطور مثلا. الحديث عن اليوم الاخر عاد شيء عظيم جدا. ولو تأملت سور جزء عم وبارك بالذات. وكذلك اذا انتقلت الى جزء الذاريات لوجدت هذا امر واظحا -

00:02:30

الثالثة في المفصل انه ركز كثيرا في الحديث عن الاخلاق عجيب الاخلاق ايش علاقة الاخلاق بما نحن فيه فاقول بلى لا يمكن لاحد ايهما الاخوة ان تنجح دعوته في الناس وهو سبعة الخلق -

00:02:55

لا يمكن للناس ان يتقبلوا دعوة احد وهو ضيق العطن. نزق الاخلاق. يؤدي عباد الله عز وجل او يمنعهم حقوقهم. ولذلك تلاحظ مثلما قالوا ما سلکم في سقر؟ قالوا لم نك من المصليين ايش بعدها -

00:03:13

ولم نك نطعم المسكين. في سورة الحاقة انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحضر على طعام المسكين. انظر الاحسان الى الناس واذا تأملت عاد في سورة الهمزة سورة الماعون سورة الضحى آآفي سورة المطففين في اواخرها في سور كثيرة -

00:03:31

في سورة عبس ستجد هذا المعنى جليا واضحا -

00:03:51